سدرة المنتهى التاسع الى المستوى الذي سمع فيه
صريف الاقلام وتصاريف الاقدار العاشر الى العرش
والكرسي والرفرف والرؤية وسماع الخطاب وهو حقيقة
اللقاء ولهذا اختمت سني الهجرة العشر بالوفاة وهي
لقاء الحق جل جلاله كما اختمت مفاتيح الاسرار بالفناء
والحضور بحضرة القدس على ما تقدم الكلام
عليه في الحديث الثامن ثم انه ذكر مناسبة لقيه
كل نبي في السما التي هو فيها الى انتهاء السموات
ثم ذكر مناسبة المعراج الثامن وهو سدرة المنتهى
الى السنة الثامنة ثم مناسبة المعراج التاسع
وهو المستوى الى السنة التاسعة وقد اشرنا
الى شيء من ذلك من كلامه وكلام غيره ثم قال المعراج
العاشر الى الرفرف وحينئذ لقي الله عز وجل بحضرة
القدس وقال بمقام الانس ورفع الحجاب وسمع
الخطاب وكان قاب قوسين او ادنى لا بالصورة
ولكن بالمعنى والمناسبة بين هذا المعراج العاشر
وبين العام العاشر من سني الهجرة امرين واضحين اذ
اجتمع في هذا العام اللقاءان اللذان اتحدهما لقاء البيت
وحج الكعبة ووقوف عرفة واكمال الدين واتمام
النعمة على المسلمين واللقاء الثاني لقاء رب العالمين
وكانت فيه الوفاة واللقاء والانتقال من دار الفنا الى

دار

10

دار البقاء والعروج بالروح الكريمة الى المقعد
الصدق والى الموعد الحق والى الوسيلة وهي
المنزلة الرفيعة التي لا تنبغي الا لعبد واحد اختاره
الله على خلقه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد
في صحيح الخبر انه سيل عن الوسيلة وهي المنزلة الرفيعة
التي لا تنبغي الا لعبد واحد من عباد الله وارجو
ان اكون انا وارجاوه عليه الصلاة والسلام محقق
وامله مصدق وخاطره موفق انتهى قوله ان
المعراج العاشر الى العرش والرفرف الى اخره في
ذكر عروجه الى العرش نظر لانه لم يرد في احاديث
المعراج الثابتة انه صلى الله عليه وسلم عرج به الى
العرش تلك الليلة ولم يرد في حديث انه صلى الله
عليه وسلم جاوز سدرة المنتهى بل انتهى اليها وفي بعض
الاحاديث لما ذكر السدرة قال ذكر فيها انه انتهى
الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام فقط واما
الرفرف فيحمل على ان المراد به السحابة التي غشيته
وفيها من كل لون التي رواها ابن ابي حاتم عن انس
وعند ما غشيته تاخر عنه جبريل صلى الله عليهما
وسلم لكن ظاهر السياق للقصة يقتضي انها قبل عروجه
الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام وصح
تعداد ابن المنير للمعارج يخالف ذلك فلو جعل المعراج

Copyright King Saud University